قراه عكرمة لا يرقبوا فيكم ايلاً بالياء يعني الله عز وجل مثل جبريل وميكائيل
ولا ذمة اي عهداً يرضونكم بافواههم اي يعطونكم بالسنتهم خلاف ما في
قلوبهم وتأبى قلوبهم الايمان واكثرهم فاسقون فان قيل هذا في المشركين
وكلهم فاسقون فكيف قال واكثرهم قيل اراد بالفسق نقض العهد
هاهنا وكان في المشركين من وفا بعهده فلهذا قال واكثرهم فاسقون
اشتروا بايات الله ثمناً قليلاً وذلك انهم نقضوا العهد الذي بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم باكلة اطعمهم ابو سفيان وقال مجاهد
اطعم ابو سفيان حلفاءه فصدوا عن سبيله فمنعوا الناس الدخول في
دين الله وقال ابن عباس ان اهل الطايف امدوهم بالاموال ليقووهم
على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ساء بيس ما كانوا يعملون
لا يرقبون في مومن الاً ولا ذمة لا يحفظون عليهم ايها المومنون ولا
يبقون عليهم لو ظهروا واوليك هم المعتدون بنقض العهد قوله
عز وجل فان تابوا من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم
في الدين اي فهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم ونفصل الايات
نبين الايات لقوم يعلمون قال ابن عباس حرمت هذه الاية دما اهل
القبلة وقال ابن مسعود وامرتم بالصلاة والزكوة فمن لم يزك فلا صلاة له
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان الحكم ابن نافع انا شعيب عن ابي حمزه عن
الزهري نا عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان ابا هريرة قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وكفر من كفر من العرب
فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقاً كانوا يودونها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو

الالان قد

الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
ابن اسمعيل نا عمرو بن عباس نا ابن مهدي نا منصور ابن سعد عن
ميمون ابن سياه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة
الله وذمة رسوله قوله عز وجل وان نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم
من بعد عهدهم عقدهم يعني مشركي قريش وطعنوا قدحوا في دينكم
وعابوه وهذا دليل على ان الذمي اذا طعن في دين الاسلام ظاهراً لا يبقى
له عهد فقاتلوا ايمة الكفر قرا اهل الكوفة والشام ايمة الكفر بهمزتين
حيث كان وقرا الاخرون بتليين الهمزة الثانية وايمة الكفر رؤس
المشركين وقادتهم من اهل مكة قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان ابن حرب
والحرث ابن هشام وسهيل ابن عمرو وعكرمة ابن ابي جهل وسائر رؤسا
قريش يوميذ الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول
وقال مجاهد هم اهل فارس والروم وقال حذيفة ابن اليمان ما قوتل اهل هذه
الاية بعد ولم يات اهلها بعد انهم لا ايمان لهم اي لا عهود لهم جمع يمين قال
يق قطرب اي لا وفا لهم بالعهد وقرا ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة اي لا تصديق
لهم ولا دين وقيل هو من الامان اي لا تومنوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم لعلهم
ينتهون اي لكي ينتهوا عن الطعن في دينكم والمظاهرة عليكم وقيل عن الكفر
ثم حض المسلمين على الجهاد فقال جل ذكره الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم
بالقتال معه نقضوا عهدهم وهم الذين نقضوا عهد الصلح بالحديبية واعانوا بني بكر
على خزاعة وهموا باخراج الرسول من مكة حين اجتمعوا في دار الندوة
ف وهم بداوكم اول مرة يعني يوم بدر وذلك انهم قالوا حين سلم العير لا ننصرف
حتى نستاصل محمداً واصحابه وقال جماعة من المفسرين اراد بدوا
بقتال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخشونهم اتخافونهم
فتتركون قتالهم فالله احق ان تخشوه في ترك قتالهم ان كنتم مومنين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)